

مجلة كلية الشيوخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيوخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٥ هـ - كانون الأول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (٢٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (٢٠)

(ربيع الثاني ١٤٤٥هـ، كانون الأول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

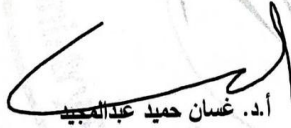
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع واغلاق مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتائبا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٣٩٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

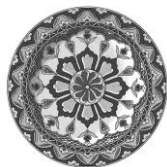
٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

البريد الالكتروني: mhesses@yahoo.com



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القریشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبسي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبدالأمير

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكتر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	<p>الباحثة: (ماجستير علوم القرآن) كاظميه ناصر حسين جامعة الكوفة- كلية الفقه</p> <p>الأستاذة الدكتورة أمل سهيل الحسيني جامعة الكوفة- كلية التربية المختلطة</p>	<p>منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (أطاف الرحمن في فقه القرآن) - آيات الصيام انموذجاً -</p>
٤٥	<p>اعداد الطالب: احمد جاسب سعيد جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p> <p>إشراف : أ.م. د. علي محمد ياسين جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p>الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالاً</p>

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٧	<p style="text-align: center;">الطالب محمد حسين علي جواد الحسيني الأستاذ الدكتور صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>أثر نظرية الحكم الظاهري في مبحث الإجزاء</p>
٩٧	<p style="text-align: center;">الباحثة : (طالبة ماجستير) سندس عدنان عبد اليمية جامعة الكوفة - كلية الفقه الاستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>إجراء الصلح في الملكية المشاعة</p>
١١٩	<p style="text-align: center;">الدكتور محمد علي راغب (الكاتب المسؤول) استاذ مشارك قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي جامعة قم - إيران حيدر رحيم صايط الساعدي طالب دكتوراه قسم الفقه ومبادئ القانون الاسلامي جامعة قم - إيران</p>	<p>المعاطاة في النكاح دراسة في الفقه والقانون الوضعي</p>
١٤١	<p style="text-align: center;">المدرس الدكتور زهرة عباس مزهر العامري معهد الفنون الجميلة للبنين - النجف الاشرف</p>	<p>دراسة موجزة في شهادة النساء عند المذاهب الإسلامية الخمسة - دراسة مقارنة -</p>

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٦٩	<p>الباحثة امتثال شهيد جاسم العلي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p> <p>المشرف أ.د.مسلم مالك الاسدي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p>	<p>ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) - دراسة حجاجية -</p>
١٨٩	<p>الطالب حسين حميد حسن</p> <p>إشراف أ.د. حازم فاضل محمد السبارز جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p>الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء</p>
٢٠٩	<p>أ.د. عبد الحسن جدوع العبودي</p> <p>الباحث : علي عبد الحسين كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية</p>	<p>الأحكام التقويمية العددية أو الذالة على النسبة عند نحاة الاندلس في القرن السادس الهجري</p>

٢٤٣	أ.د. صادق فوزي النجادي الباحث: أحمد كاظم والي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	مخالفات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٢٧٣	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٩٥	اعداد الطالبة فاطمة حزام شدهان اشراف: أ.د. عدي جواد الحجار جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية قسم التربية الإسلامية - الدراسات العليا - قسم اللغة العربية	مظاهر الحياة في عصر الفضيل بن يسار
٣١١	الأستاذ الدكتور محمد صالح الزيايدي جامعة القادسية الباحث: هيثم محسن خشان	عزيز جاسم الحجية وتكوينه المعرفي (١٩٤٢-١٩٢٠)

٣٣٩	<p>الباحثة: زهرة فاضل كيطان كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي كلية العلوم السياسية - جامعة الكوفة</p>	<p>الشيخ فريق مزهر الفرعون ونشأته الاجتماعية والثقافية</p>
-----	--	--

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦٣	<p>الأستاذ المساعد الدكتور عباس عصفور لفته جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة: زهراء علي عبد الله الرماحي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد</p>	<p>الاقتصاد الدائري مدخلاً حيوياً لاستدامة التنمية</p>
٣٨٥	<p>أ.م.د. فراس حسين علوان الباحث: عبد الستار صالح محمد جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال</p>	<p>القيادة المثالية ودورها في تعزيز الدافع الوظيفي دراسة تحليلية في مديريات بلديات صلاح الدين</p>
٤١٣	<p>أ.م. إنعام محسن غدير جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد قسم الاقتصاد الباحث: يونس جبار برهان</p>	<p>دراسة جدوى المشاريع الزراعية</p>

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٧	المدرس الدكتور شامل حافظ شنان الموسوي جامعة الكفيل كلية القانون في النجف الأشرف	دور القضاء الدستوري في تطوير ضمانات حرية التعبير عن الرأي

دراسات في العلوم السياسية

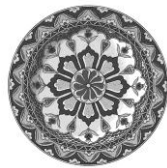
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٩	إعداد الباحث جبار عبد الأمير حميد جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المشرف أ.د. أسعد كاظم شبيب جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية	جدلية الديمقراطية عند الإتجاه السياسي الإسلامي الإصولي

دراسات في التخطيط العمراني

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	الباحث: علاء منصور حسن الباحث: سارة حنفي حسن	تأثير مقدرات الابداع الاستراتيجي في تحقيق أهداف الإدارات المحلية

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٢٣	عماد ماضي حمزة طالب ماجستير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور حسين عبيد جبر كلية الفنون الجميلة	القيم الجمالية والفكرية لفن الشارع





الاقتصاد الدائري مدخلاً حيوياً لاستدامة التنمية



الباحثة

زهراء علي عبد الله الرماحي

جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد

الأستاذ المساعد الدكتور

عباس عصفور لفته

جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد



الاقتصاد الدائري مدخلاً حيوياً لاستدامة التنمية

الأستاذ المساعد الدكتور

عباس عصفور لفتة

جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد

الباحثة

زهراء علي عبد الله الرماحي

جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص:

ان الاستنزاف الشديد للموارد الطبيعية والملوثات الهائلة التي اصابته الكوكب وازدياد نسبة الكربون. وغيرها من الأزمات البيئية التي كانت نتاجاً لمشاريع التنمية التقليدية. إلا ان مبدأ الاقتصاد الدائري هو الاحتفاظ بقيمة المنتجات والمواد لأطول فترة ممكنة، حيث حث العلماء والباحثين الى التحول الى الاقتصاد الدائري الذي يساند التنمية المستدامة، والاقتصاد الدائري الذي يواجه نحو الاستفادة قدر الأمكان من المنتج غير تدويره وإعادة اخرجة في اشكال واستعمالات جديدة وليتوافق مع الاقتصاد والبقية معاً. وعليه العيش في بيئة نظيفة تتمتع بجميع مقومات الحياة اما من جانب ربط الاقتصاد الدائري بالاستدامة التنمية من خلال مفاهيم وصيغ حديثة ومتطورة تدخل ضمن العلوم التطبيقية في جعل التنمية المستدامة ممكنة، وفي اغراض البصمة البيئية من خلال عدة طرق منها تقليل استخراج الموارد الأولية (كالنفط والغاز وغيرها) واستبدالها بطاقة نظيفة، وهو بذلك يقلل من انبعاثات الغازات الدفينة وانبعاثات الكربون.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، الدائري، استدامة التنمية

The circular economy is a vital entry point
for sustainable development

Assoc. Prof. Abbas Asfour Lafta

Researcher Zahraa Ali Abdullah Al-Ramahi

Abstract:

The severe depletion of natural resources and the slanted color that affected the Planet and the increase in the Proportion of carbon and other environmental crises that were the result of Traditional Projects, however, the Principle The circular economy is to Preserve the value of Products and materials for the Possible Period, where he urged Scientists and researchers to switch to a circular economy that supports sustainable development. And the (C.E) that is directed towards benefiting as much as possible from the Product by recycling it in new forms and uses and to be compatible with the environment together. He must live in a clean environment that enjoys the necessities of life. As for linking the (C.E) to (E.s) through modern and advanced concepts and designs that are Part the applied Sciences in making (s.d)

Keywords: economy, circular, sustainable development

اولاً: المقدمة:

ان الاقتصاد الدائري يقدم نهجاً لتحقيق الاستدامة المحلية والوطنية والعالمية وينعكس هذا الاهتمام المتزايد في العديد من الجهات الفاعلة منها الحكومات والمدن والشركات المتعددة الجنسيات التي تتحول الى ممارسات الاقتصاد الدائري، الذي له فوائد بيئية واقتصادية واجتماعية كبيرة على النطاق العالمي من خلال المنتجات والمواد في عملية الإنتاج والاستهلاك . من اجل تحقيق استدامة التنمية وانتقال نحو اقتصاد دائري.

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في توضيح تأثير الاقتصاد الدائري في الاستدامة التنمية واعتباره مصدراً حيوياً لها. والحد من التلوث البيئي ومشاكل بيئية أخرى. من اجل حق الأجيال القادمة بالموارد الطبيعية وعدم التخلص النهائي من السلع بعد الاستهلاك وإعادة تدويرها.

ثالثاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث هو إمكانية وقدرة الاقتصاد الدائري في التأثير المباشر وغير المباشر في استدامة التنمية من خلال مؤشرات الاقتصاد الدائري.

رابعاً: هدف البحث

الهدف الرئيسي للبحث هو تلمس اثار استدامة التنمية عبر تسخير تطبيقات الاقتصاد الدائري وتفعيلها. وتوضيح مفاهيم وخصائص واهداف التنمية المستدامة.

خامساً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها هي مدى استفادة استدامة التنمية من تطبيق مفاهيم ومؤشرات الاقتصاد الدائري.

المطلب الاول: -الاطار النظري للاقتصاد الدائري**اولاً: مفهوم الاقتصاد الدائري**

الاقتصاد الدائري وهو النظام صناعي ترميمي او متجدد بالقصد والتصميم يستبدل مفهوم نهاية الحياة بالاستعادة والتحول نحو استخدام الطاقة المتجددة والقضاء على استخدام المواد الكيميائية السامة التي تضعف اعادة الاستخدام. وتهدف الى تخلص من النفايات من خلال التصميم المتفوق الى المواد والمنتجات ولأنظمة^(١)، اي الغرض منه هو تصميم النفايات والمواد وهناك فرق مهم بين المنتجات الاستهلاكية (استخدام مرة واحدة او عدة مرات) والمنتجات المعمرة (سنوات من الاستخدام) في لاقتصاد الدائري يجب ان تتكون المنتجات الاستهلاكية بشكل اساسي من مكونات بيولوجية يمكن ارجاعها بسهولة إلى المحيط الحيوي وفي نفس الوقت تلبي احتياجات أساسية مثل الماء والغذاء والطاقة وان Circular Economy لا يعمل إلا إذا كان هناك استهلاك لهذه السلع بشكل اسرع من تجديد المواد

ثانياً: تعريف الاقتصاد الدائري:

ان circular Economy هو نموذج اقتصادي جديد يهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية حول العالم والنمو الاقتصادي وظهور فرص عمل مبتكرة من خلاله، وان نماذج العمل الدائري المستدامة تحتاج الى اضافة وجهات النظر تكون مهمة للتعرف على الدوافع والاتجاهات على مستوى النظم البيئية

تعريف الأمم المتحدة للاقتصاد الدائري " هو نظام تبادل ومشاركة يسمح التقدم الاجتماعي والمحافظة على رأس المال الطبيعي والتنمية الاقتصادية وتسعى الى تحقيق الهدف من النمو الاقتصادي والاستفادة من الموارد الطبيعية عن طريق انشاء

منتجات وخدمات ونماذج وسياسات مبتكرة تأخذ في عين الاعتبار جميع التدفقات طوال دورة حياة المنتج^(٢)

تعرف وكالة المحيط والتحكم في الطاقة ADE ME الاقتصاد الدائري على انه نظام اقتصادي للتبادل ولإنتاج الذي يسعى في جميع اطوار دورة حياة المنتج (سلعة او خدمة) الى زيادة فعالية استخدام الموارد واحد من التأثير على البيئة، ويجب ان يستهدف الاقتصاد الدائري عامة الحد من الإسراف في الموارد من أجل فصل استهلاك الموارد عن نمو الناتج المحلي الإجمالي (PIB) مع ضمان تخفيض الأثار البيئية وزيادة رفاهية الأفراد والمجتمع.^(٣)

ثالثاً: أهمية الاقتصاد الدائري

١- اعادة التدوير :

عرف التدوير على انه العملية التي تهدف إلى إعادة تصنيع النفايات اوكل او جزء من المواد المستعملة مثلا كالفناني الفارغة واكياس البلاستيك والأجهزة التالفة وغيرها من المواد ويتم نقلها الى اخرى لغرض إنتاجها او بيعها ويعرف هذا بنقطة البيع عوضاً عن رميها وذلك لغرض الحصول على مبالغ مالية وتقليل المشاكل البيئية والغرض الاستفادة من المواد الخام ويتم بعد ذلك تحويلها الى منتجات جديدة وهنا تذكر ملاحظة أو علامة تدل على ان هذا المنتج مصنوع من نفايات مدورة حتى ترشد الزبون وان اعادة التدوير احد المجالات (الإنتاج الأنظف)^(٤)

٢- الأهمية الاقتصادية لتدوير النفايات:

أ- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة: -أن جميع الموارد او اي جزء من مادة يتم استخدامها ولأ يتم استرجاعها هي عبارة عن عجز وإضافة للنفايات لذا تعتبر قيمة سلبية للأجيال القادمة لذا فأن اعادة التدوير مهمة للمحافظة على مخزون الأجيال القادمة وإرساء مبادئ التنمية المستدامة

ب- تقليل الاعتماد على استيراد المواد الأولية: -تساهم اعادة التدوير بوجود التكنولوجيا الملائمة التقليل من كلفة الإنتاج نتيجة تقليل الاستيراد ومتحملة من ضرائب ورسوم ونقل ... الخ

ج- انخفاض الإنفاق المالي الخاص بمعالجة الأمراض الناجمة عن النفايات الصلبة، ان من خلال التخلص الآمن والسليم للنفايات وذلك من خلال تدويرها إلى تقليل الأمراض الناجمة عن انتشار الرائحة وتكاثر الذباب في المسطحات المائية والتربة مما يؤدي إلى انخفاض الاتفاق المنفق على الصحة^(٥)

٣- الاستخدام الفعال للموارد: -

ان الاستخدام الناجح والمخطط للموارد احدى اهم الطرق للمحافظة على ديمومة لأطول فترة ممكنة بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد والمال بالإضافة إلى زيادة قدرة المنظمة التنافسية بين الشركات وأيضاً تحقيق المستوى المستهدف من التكاليف المنخفضة من خلال مدخل التكلفة والذي يعد من اهم ادوات دعم الادارة الاستراتيجية وان السياسة تستهدف تحقيق الإدارة المستدامة للاقتصاد والاستخدام الفعال للموارد الطبيعية والبيئية وتعزيز الاقتصاد الدائري وانماط الاستهلاك والانتاج المستدامين التي تقلل من الإجهاد البيئي وتشجيع القطاع الخاص على التحول من الأساليب وكذلك التقنيات في الإنتاج الصناعي لا نضف وقد نظمت (الأسكوا)* وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية اجتماع فريق الخبراء حول كفاءة استخدام الموارد في المنطقة العربية " حيث ناقش مؤشرات الانتاج والاستهلاك المستدامين في الدول العربية والإجراءات التي تساهم في التعافي الاقتصادي الأخضر من (الـ ١٩ - COVID) ومعالجة فقد وهدر الغذاء في المنطقة العربية من خلال الجهود التي يقدمها برامج الأمم المتحدة للبيئة

٤- الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة:

ان الأنظمة في نهاية المطاف يجب ان تهدف الى العمل باستخدام الطاقة المتجددة التي يتم تمكينها من خلال مستويات الطاقة المنخفضة التي يتطلبها circular* Economy الاصلاحى. يعمل نظام الإنتاج الزراعي على الدخل الشمسي الحالي، ولكن يتم استخدام كميات كبيرة من الوقود الأحفوري في الأسمدة وكذلك في الآلات الزراعية والمعالجة ومن خلال ايضا سلسلة التوريد، من شأن انظمة الغذاء والزراعة الأكثر تكاملاً أن تقلل الحاجة إلى المدخلات القائمة على الوقود الأحفوري وتكتسب

المزيد من قيمة الطاقة المنتجة الثانوية والأسمدة وكذلك سيزيد الطلب على العمالة البشرية.

رابعاً: مبادئ الاقتصاد الدائري:

المبدأ الأول: الحفاظ على رأس المال الطبيعي وتعزيزه من خلال التحكم في المخزونات المحدودة وموازنة تدفقات الموارد المتجمدة يبدأ من خلال تجريد المنفعة المادية -تقديم المنفعة افتراضاً متى كان ذلك النمو الامثل عند الحاجة الى الموارد يختارها النظام الدائري بحكمة وكذلك يختار التقنيات والعمليات التي تستخدم موارد متجددة الموارد ذات اداء أفضل حيثما يكون ذلك يعزز الاقتصاد الدائري وكذلك رأس المال الطبيعي خلاك تشجيع تدفقات المغذيات داخل النظام وأيضا خلق الظروف لتجريد التربة مثلاً^(٦)

المبدأ الثاني: القضاء على النفايات انه يؤكد على انه التخلص من النفايات منذ بداية تصميم المنتج والنظر بشكل منهجي في مراحل التدوير اللاحقة وأيضا النظر في كيفية تقليل النفايات والتخلص منها^(٧) ولكن بشكل ادق يتوقع ان لا يمكن الوصول الى درجة معدومة من التلوث انما يمكن الوقاية او علاجه فالكثير من الدول الصناعية تقوم بمعالجة النفايات الخاصة بها من خلال ما يعرف بأسلوب (تسلسل ادارة النفايات) المعتمد من قبل (الأمم المتحدة) لذا فأن اي مؤسسة يجب عليه ان تتفاعل انتاج النفايات او التخلص منها ومن ثم محاولة معالجتها او التخلص منها بعدة طرق منها (اعادة الاستخدام التقليل، اعادة التدوير، الاسترجاع الحراري، اقامة مجمعات صناعية متوافقة بيئياً^(٨)

خامساً: أهداف الاقتصاد الدائري

ان الغرض الأهم من التحول circular Economy هو ابطاء استنفاد الموارد الطبيعية وتقليل الضرر البيئي الناجم عن استخراج ومعالجة المواد البكر وتقليل التلوث الناتج عن معالجة المواد واستخدامها ونهاية عمرها الوسيلة الرئيسية لتحقيق ذلك هو من خلال زيادة الكفاءة وانتاجية استخدام الموارد وتقليل كمية المواد التي يتم التخلص منها^(٩) وتساعد الأنظمة الدائرية على إعادة الاستخدام والتدوير من أجل الحفاظ على الموارد والحفاظ على المواد الخام وكذلك حماية الطبيعية ومن ثم تحقيق

الاستدامة، وان الاقتصاد الدائري يمثل اطاراً يحدد العلاقة بشكل مختلف لغرض خلق قيمة والمحافظة عليها من خلال إعادة الاستخدام أو التجديد وإعادة التصنيع أو إعادة التدوير^(١٠).

ان الهدف من تطوير مفهوم الاقتصاد الدائري هو اعتباره استراتيجية تنمية اقتصادية ملموسة قادرة على الاستجابة لاستنفاد الموارد الطبيعية لذا يؤكد على إدخال تدفقات المواد في دائرة مادية داخل النظام الاقتصادي.

ان الهدف الرئيسي من الاقتصاد الدائري هو الحد من تأكل النظام البيئي الطبيعي الحالي والذي يكون إثر تطبيق النظام الخطي اي تقديم المزيد من القيمة باستخدام مواد اقل مما يؤدي الحفاظ على الموارد الطبيعية من استخدام المواد والمياه والطاقة واخيرا يهدف circular Economy إلى خفض مستويات لانبعاثات من خلال زيادة حصة المواد المتجددة والتي تكون قابلة لإعادة التدوير طوال المدة الكاملة من استخدام مواد خام اقل وأكثر استدامة لتصل إلى الهدف التي وضعت الدراسة من أجله هو الوصول الى تلوث اقل عموماً من خلال دورات المواد الأنظف

المطلب الثاني: الإطار النظري للاستدامة البيئية

أولاً : تعريف التنمية المستدامة

ان مفهوم التنمية المستدامة هو تحديث او تطوير المفهوم التنمية بما يتوافق مع متطلبات وواقع العصر الحاضر، مع مراعاة الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والتي يمكن أن تكون متاحة في المستقبل لتحقيق التنمية، وهناك جملة من التعريفات المتاحة لمفهوم التنمية المستدامة نذكر منها:

- تعريف برو نتلاند Bundland من خلال التقرير الذي اصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية (١٩٨٧) تحت عنوان (مستقبلنا المشترك) : ان التنمية المستدامة في التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على اشباع احتياجاتها^(١١)

- يعرف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) التنمية المستدامة : هو تحسين نوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعية، وان عبارة (

تحسين نوعية الحياة) يمكن أن تفسر على أنها المستوى المطلوب . لتحقيق احتياجات الناس. (١٢)

- تعريف البنك الدولي للتنمية المستدامة فيعتبر نمط الاستدامة هو رأس المال أي تلك التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة شرط ثبات رأس المال أو زيادته(١٣).

ثانياً : خصائص التنمية المستدامة:

ان التركيز على عنصر الانسان، السعي الى تحقيق العدالة بين الأجيال وادماج البيئة في القرارات المهمة والاستراتيجية، اخذ الاحتياط اللازم في استخدام المفرط في الموارد الطبيعية، تعتبر من اهم الخصائص التي اكدت عليها مبادئ مؤتمر (ري دي جانيرو) وايضاً نصت عليها في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية:

١- التركيز على عنصر الانسان

من الطبيعي ان استغلال المواد والاقتصاد فيها يعتمد على منفعة الانسان منها وبالتالي فما هو الجديد في نظرية التنمية المستدامة هو ادخال البعد الأخلاقي والإنساني واستبدال الأهداف المشتركة للبشرية، وان التنمية المستدامة هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول (تلبية الحاجات الضرورية) من غذاء ومسكن وكذلك العمل وغيرها من تعليم وصحة أي كل ما يتضمن تحسين حياته المادية والاجتماعية، وهو ما أكدته تقرير الأمين العام للأمم المتحدة من خلال مجموعة من ممثلين القارات تضمن التقرير بتحديد مفهوم التنمية التي تعتبر تنمية الانسان كما اكد على ان التنمية يجب ان توجه لأسباب حاجات هذا الانسان، بتوفير مختلف ضروريات الحياة منها المحافظة على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بجميع مكوناتها من ماء وتربة وهواء ومصادر طبيعية ومصادر الطاقة بشرط عدم الهدر واستنزاف من هذه الموارد(١٤).

ثانياً : السعي الى تحقيق العدالة بين الأجيال:

ان التنمية المستدامة تتضمن فكرة العدالة بين الافراد وكذلك بين الأجيال والشعوب بالإضافة الى ذلك الاهتمام بالمجتمع المدني ومنظماته وفنائه جميعاً مما يسهم في رفع مستوى المعيشة

ثالثاً : الأبعاد للتنمية المستدامة

كانت تقوم التنمية المستدامة على ثلاث مبادئ: الاقتصادي الاجتماعي والبيئي الا انه قد اضيف مبدآن اخران وهما :- البعد الثقافي والبعد التكنولوجي (البعد التقني)

١- البعد الثقافي للتنمية المستدامة

ان التنوع الثقافي قد اضيف الى التراث المشترك البشرية من خلال الاعلان العالمي لليونسكو عن التنوع الثقافي باعتباره مهم للبشر على نفس اهمية التنوع البيولوجي . واصبح شرطاً أساسياً للتنمية المستدامة^(١٥)، وقد جاء في المؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ ٢٠٠٢ إن اصبحت الثقافة البعد الرابع للتنمية المستدامة الي جانب الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأيضاً قامت كل من اليونسكو (UNE SCO) وبرنامج الأمم المتحدة الأنمائي للبيئة (PN UE) بوضع اسس بروتوكول جديد لجعل التنوع الثقافي احد الأبعاد الدائمة لأنه لا يمكن فهم البيئة الطبيعية دون ان نفهم الثقافات الانسانية ، لان كل نقاط بشري خارجي ايجابي كان ام سلبي يؤثر على الثقافة بنفس تأثير البيئة

٢- البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة: هذا البعد من التنمية المستدامة يهتم بشكل رئيسي بالتحول إلى تكنولوجيات انظف ذات كفاءة اي تنقل المجتمع الى عصر يستخدم قدر قليل من الطاقة والموارد وان هدف هذه النظم هو انتاج الحد الأدنى من الغازات والملوثات ضمن معايير تمنع تدفق النفايات وتعيد تدويرها داخليا من خلا ما عملها مع النظم الطبيعية من خلال:

_ تطوير أنشطة البحث تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الآليات القابلة للاستدامة

_ تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بغية تحقيق اهداف التنمية المستدامة

_ وضع الخطط واساسيات التي تهدف الى تحويل مجتمع معلوماتي من خلال ادماج التكنولوجيات الجديدة في استراتيجيات التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية^(١٦).

رابعاً: مبادئ التنمية المستدامة

من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة نحتاج الى نظام متناسق يضم السياسات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية لعمل خطة شاملة للتنمية، تتضمن هذه الخطة توظيف الموارد الطبيعية ورأس المال. البشري بطريقة اقتصادية من اجل التطور والتقدم في النمو الاقتصادي وايضا من اجل رفع مستوى نوعية الحياة ونوعية البيئة والموارد الطبيعية الأجيال الحالية والمستقبلية (القادمة).

١- مبدأ الحكم الراشد: ان لتحقيق التنمية المستدامة يجب ان يكون الحكم في المستويات المحلية والوطنية على الشفافية في صنع القرار ومشاركة المواطن والمجتمع المدني في صنع هذا القرار وتحمل المسؤولية، كما يجب ان تكون هناك اسس واضحة فيما يتعلق بتخصيص الموارد وكذلك استخدام الأموال العامة وخفض التكلفة وايضا ترشيد الأنفاق والاهتمام بالقضايا الاجتماعية.

٢- مبدأ العدالة بين الأجيال : ان النموذج التنموي الجديد يجب ان يتبنى سياسات تهدف إلى إعادة عادلة لتوزيع الثروة والموارد من خلال اعتماد سلة اصلاحات (ضريبية) ولتأمين الخدمات العلة اللازمة وبنوعية جيدة وربطها بالسياسات^(١٧). ان هذه السياسات تفر بمسؤولية كل جيل يكون عادلاً للجيل القادم من خلال ترك ميراث من الثروة لا يقل عما ورثوه هم انفسهم، ويتطلب تحقيق هذا الهدف التأكيد على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية للأجيال اللاحقة وتجنب اي ضرر بيئي لا رجعة فيه ، وجاء هذا المفهوم في مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢ حيث نص المبدأ الأول لإعلان استوكهولم على "يتحمل مسؤولية جسيمة لحماية وتحسين البيئة في الوقت الحاضر وجيل المستقبل" وبعد ان تكرر الإعلان في الاتفاقيات البيئية الأخرى منها قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٨٠ بشأن مسؤولية الدول عن حماية الطبيعة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية وايضاً تم تأكيد المساواة والعدالة بين الأجيال في مؤتمر

الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED)، وينص المبدأ من اعلان ريو " يجب ان تحقق التنمية المستدامة الله لتلبية الاحتياجات التنموية والبيئية للجيل الحالي المستقبلي بشكل منصف"^(١٨).

٣- مبدأ تحقيق العدالة بين الجيل الحالي: يدعوا هذا المبدأ ان توزيع الدخل مع تأمين الاحتياجات البشرية الأساسية لكل فئات. المجتمع توزيعاً عادلاً ، وان الأنصاف داخل هذا الجيل. يزيد من الفرص المتعددة والأبعاد المتأصلة التي تقضي التركيز على الارتباطات المتبادلة فيها بينهم . وان الأنصاف يعزز تخصيص اعداد الفقراء والدخل والقدرة على الحصول على الخدمات كمان نجاح عملية التنمية وديمومتها ترتبط بزيادة الأنصاف التي تؤدي الى زيادة فعالية ادارة استخدام كافة الموارد للمجتمع. وان عدم المساواة الاقتصادية في الجيل الحالي يحجب ان ينظر اليه على انه هدف اساسي للتنمية وليس كعملية ثانوية او منفصلة ، وقد جاء في تقرير بروتلاند ان ينظر الى الأنصاف بشكل رئيسي من حيث التخفيف من حدة الفقر النسبي على انه مشكلة اقتصادية واجتماعية كبيرة ومتنامية بحيث اصبحت العلاقة مع الأجهاد البيئي الكثر وضوحاً.

المطلب الثالث: اتخاذ نموذج الاقتصاد الدائري مدخلا حيويا لاستدامة التنمية

أولاً:- الاقتصاد الدائري واستدامة التنمية

ان الاقتصاد الدائري هو استراتيجية تنمية مستدامة تم اقتراحها لمعالجة المشاكل الملحة للتدهور البيئي وندرة الموارد نتيجة التقدم والتطور الذي عرفته البشرية على مر العصور ادى الى تداخل مهم لا يمكن تجاهله بين الأنظمة البيئية ونمط حياة البشر على سطح الأرض وكان لها اثار واضحة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية:

ادت اهمية الاقتصاد الدائري لعلوم البيئة الى زيادة ملحوظة في الأعمال البحثية خلال السنوات القليلة الماضية بسبب المنهج القوي الذي يربط هذين المفهومين ، حيث ان الإدارات والشركات العامة والحكومات مثل المستهلكين، يدركون بشكل متزايد الرعاية البيئية وترى في الاقتصاد الدائري فلسفه و استراتيجية يمكن ان تعزز

النمو النظيف وتحسين الظروف البيئية^(١٩)، مثلاً تفرض الحكومات قيوداً على التلوث والنفايات والتي يتم تطبيقها على مدار دورات حياة المنتج بالكامل وما يرتبط به من الابتكار البيئي والتصميم البيئي وإدارة النفايات التي تكون متعلقة بالطاقة والصناعة وإعادة التصنيع وكفاءة الموارد والكفاءة البيئية والإنتاج الانظف^(٢٠)، لذا يعد البيئة والاقتصاد مترابطان بشكل وثيق حيث ان الاقتصاد الدائري من خلال مبادئه الثلاث تقليل الموارد وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها توضح الروابط القوية بين البيئة والاقتصاد في محاولة لكسر هذه الفجوة . لذا فان هذه الجوانب الثلاثة تعمل بشكل مشترك على تعزيز القدرة التنافسية من خلال التخصص الفعال الموارد وزيادة الإنتاجية من خلال إعادة تصميم الهياكل الصناعية وايضاً تأثره على تحسين الرفاه العام في المجتمع.

ثانياً :- طبيعة العلاقة بين الاقتصاد الدائري واستدامة التنمية

ان للاقتصاد الدائري فوائد بيئية واقتصادية واجتماعية كبيرة على النطاق العالمي اذ يسلط مفهوم الاقتصاد الدائري الضوء على فكرة استبدال "نهاية العمر" في ممارسات الإنتاج والاستهلاك الحالية عن طريق تقليل وإعادة استخدام تدوير المنتجات والمواد في عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك. يهدف تعزيز الدائرية الى تحقيق التنمية المستدامة ان الانتقال نحو اقتصاد دائري يوفر فرصاً هائلة للشركات من مختلف الأنواع، وان زيادة الدوران المادي للاقتصاد يمكن ان يكون ايضاً وسيلة للتخفيف من حدة الفقر. ومع ذلك فإن التغييرات النظامية لانتقال الاقتصاد الدائري لن تحدث دون تغييرات كبيرة في الهياكل التنظيمية القائمة. ومع ذلك مازالت هناك اراء تدعي ان استراتيجيات الكفاءة البيئية المستخدمة لأهداف الاستدامة اليوم، لا تزال تدعم نظام الإنتاج الخطي وتمدد الخط فقط على سبيل المثال إعادة التدوير في الواقع هي لأسفل، وهو ما ينطبق بوضوح على حرق القمامة لإنتاج الطاقة لذلك اقترح البعض انشاء أنظمة ذات فعالية بيئية تدعم دورات لا نهاية لها من المواد البيولوجية و التقنية المنفصلة وبذلك عدم السعي للوصول الى الاستدامة بل الذهاب الى ابعد من ذلك وانشاء أنظمة صناعية لا تقلل فقط من الآثار السلبية ولكنها خالية من النفايات ولها

تأثير إيجابي بشكل أساسي وان الأفكار الثورية تستغرق وقت حتى تتضح ولكي يكون المجتمع جاهزا لها اذا ما تمكنا من تحقيق عالم اخذ في الانكماش يجب ان تؤدي النتيجة على اقل تقدير الى زيادة القاعدة الايكولوجيه وضروف المعيشة العادلة والاختيار الاجتماعي في المستقبل ولا توجد حدود للتحسين الدائم في الجودة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تصميم النظم الإيجابية البيئية .

ثالثاً: الاقتصاد الدائري كآلية للحد من البصمة البيئية وتحقيق استدامة التنمية

بسبب الزيادة السكانية الهائلة والاستخدام المفرط للموارد الطبيعية والاستنفاد المتسارع لها، وأنماط الاستهلاك السيئة يواجه العالم العديد من الأزمات والمخاطر البيئية. وقد نتج عن ذلك العصد من التأثيرات السلبية على البيئة، بجانب زيادة مخاطر التغيرات المناخية والزيادات المطردة في حجوم النفايات والمخلفات، وتضخم الانبعاثات الملوثة كماً ونوعاً، وانطلاق الملوثات الخطرة بكل الاتجاهات (٢١). إن آثار كل المضرات التي يسببها الإنسان للطبيعة أتفق على تسميتها " البصمة البيئية ". نقيس البصمة البيئية الطلب البشري على الطبيعة، أي كمية الطبيعة التي تطلبها لدعم الناس أو الاقتصاد. يتتبع هذا الطلب عن طريق نظام محاسبة بيئي. تقارن الحسابات المنطقة المنتجة بيولوجيا التي يستخدمها الناس لاستهلاكهم مع المنطقة المنتجة بيولوجيا المتاحة داخل المنطقة أو العالم (القدرة البيولوجية). باختصار، إنه مقياس للتأثير البشري على النظام البيئي للأرض ويكشف عن اعتماد الاقتصاد البشري على رأس المال الطبيعي. تُعرّف البصمة البيئية بأنها المنطقة المنتجة بيولوجيا اللازمة لتوفير كل ما يستخدمه الناس: الفواكه والخضروات والأسماك والخشب والألياف وامتصاص ثاني أكسيد الكربون من استخدام الوقود الأحفوري ومساحة المباني والطرق. القدرة البيولوجية هي المجال الإنتاجي الذي يمكنه تجديد ما يطلبه الناس من الطبيعة. يمكن مقارنة البصمة والقدرة البيولوجية على المستوى الفردي أو الإقليمي أو الوطني أو العالمي. يتغير كل من البصمة والقدرة البيولوجية كل عام مع عدد الأشخاص، واستهلاك الفرد، وكفاءة الإنتاج، وإنتاجية النظم البيئية.^(١)، وتشير البصمة البيئية الى التأثير الفردي والمجمعي على النظام البيئي، ويمكن التعبير عنها بقياس مساحة الأرض اللازمة لتلبية احتياجات السكان من الموارد وفقاً لأنماطهم الاستهلاكية،

بجانب قياس المساحة المطلوبة لامتناس نفاياتهم، وكلما زد استنزاف الأفراد للموارد الطبيعية كلما ازدت بصمتهم على الأرض وهي توضح كمية ضغط الموارد الطبيعية، وكمية الضغط على البيئة، وعندما تتجاوز الحد المسموح به سيترتب عليه استنزاف غير مشروع للموارد أو تراكم كميات كبيرة من النفايات بسبب سوء طرق الإنتاج أو الاستهلاك. كل ذلك سيقى ظلاله سلبا على مسيرة التنمية المستدامة ويُعطها. وإن البصمة البيئة تعد أحد مقاييس الاستدامة البيئية العالمية^(٢٢).

ويعد معيار البصمة البيئية هاما في تقييم وإدارة الموارد البيئية، وإبراز المخاطر المرتبطة بالنقص في الموارد البيئية، ووضع السياسات التي تحافظ تلك الموارد، ومتابعة مدي الحفاظ عليها. قد ازدادت أهمية البصمة البيئية كأداة لتقييم جميع جوانب الأنشطة المطلوبة لتحقيق التنمية المستدامة. وأصبح معيار البصمة البيئية مقياسا متداولاً يستخدم كأداة فعالة لتقييم مدي استدامة أنشطة التنمية، بعبارة أخرى أصبح التأثير الضار على البيئة هو الفيصل بين التنمية العادية والتنمية المستدامة. دأ المتخصصون في البحث عن آليات واستراتيجيات لمواجهة تلك الممارسات السلبية، والحد من التدهور البيئي، واستنزاف الموارد. فوجدوا أن الاقتصاد الدائري هو من أنجح الآليات التي من شأنها المحافظة على البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية - عدم التعجيل في استفادها -، واستحسننت كثير من الدول هذه الأفكار وتبنت منهاج الاقتصاد الدائري، وكان في طليعتها^(٢٣). (الصين، واليابان، وانجلترا، وفرنسا، وكندا، وهولندا، والسويد، وفنلندا)، وبعد ذلك سائر الدول المتقدمة، ويرجع ذلك إلى الفوائد التي يحققه تطبيق الاقتصاد الدائري لاسيما فيما يتعلق بالحفاظ على الموارد الطبيعية، وترشيد استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة، والحفاظ على البيئة، وتقليل التأثيرات السلبية للأنشطة الصناعية على البيئة، والحد من مخاطر التغيرات المناخية، ومن ثم الحد من تأثيرات البصمة البيئية.

يساهم الاقتصاد الدائري في جعل التنمية المستدامة ممكنة، وفي خفض البصمة البيئية من خلال عدة طرق أهمها هو انه يقلل من استخراج موارد أولية (كالنفط والغاز مثلاً)، لأن أنشطته تقتضي استبدالها بطاقة نظيفة، وهو بذلك يقلل من انبعاث

الغازات الدفينة، ويقلل من انبعاث الكربون وكل ذلك يؤدي الى انخفاض معدلات التلوث في الطبيعة.

ويخدم الاقتصاد الدائري أغراض التنمية المستدامة والبصمة البيئية لأن من أشهر ممارساته القضاء على النفايات، فهو يقضي على كل الأمور التي ترتبط بالمعالجات والطرق التقليدية التي ترتبط بجمع وقذف أو طمر النفايات، ويحول هذه الإجراءات الملوثة الى عمليات نافعة عن طريق تدوير النفايات واستخراج ما يصلح منها وإعادة استخدامها. (ومشاهد على ذلك هو ما مررنا سابقا عند مناقشة التجربة الألمانية التي أصبحت تستخدم ٧٥ ٪ من موادها الأولية الداخلة في الصناعة هي من النفايات المُعاد تدويرها).

لذا يمكن القول إن ازدياد أنشطة وتطبيقات الاقتصاد الدائري يتناسب طرديا مع انتعاش التنمية المستدامة ويتناسب عكسيا من انخفاض الآثار السلبية للبصمة البيئية.

وتأسيا على ما تقدم يمكن أجمال مساهمات الاقتصاد الدائري في الحد من البصمة البيئية وتمهيد الطريق للتنمية المستدامة، بالنقاط التالية: تقوية الكفاءة البيئية ، وتقليل كمية النفايات والانبعاثات الضارة ، خلق استخدامات متكررة للموارد، وتقليل استخدام مصادر الطاقة غير المتجددة، وخفض التكاليف (المواد الخام، أو مصادر طاقة) وتقليل تكاليف الحفاظ على البيئة، وزيادة الشعور بالمسؤولية لدى المنتج والمستهلك ، وخلق فرص ووظيفية مُستحدثة ، وخفض تكاليف إدارة المخلفات أو تحويل المخلفات الى مواد أولية وخلق قيمة جديدة لها، وهذا من أفضل ما قدمه الاقتصاد الدائري في مجال تمكين التنمية المستدامة وفي مجال حفظ البصمة البيئية.

الاستنتاجات :

١-العلاقة بين الاقتصاد الدائري واستدامة التنمية ترتبط بطريقة توصف (العلاقة التكاملية) فكلاهما يهدف الى الحفاظ على البيئة وكذلك الحفاظ على الأجيال الحالية والمستقبلية. وكلاً حسب مبادئه

٢-الاقتصاد الدائري تشكل فرصة مستدامة لكونه يتخطى مراحل مطوله ليصل الى تطبيق التكنولوجيا المتقدمة. ويحقق الامن الغذائي. وامدادات نظيفة من المياه والمساكن ومرافق الصرف الصحي

٣-ان أفضل منهج لدراسة التنمية واستدامتها هو المنهج الأخلاقي. الذي يضع الانسان امام عينه. فالتنمية المستدامة هي التي تيسر حياة الانسان ، وتزيد من رفاهيته لتكون احدى الأنشطة التي تعمر الأرض .

التوصيات:

١-من اجل تحقيق تنمية مستدامة تطبق عليها مبادئ الاقتصاد الدائري ينبغي اشراك جميع الفئات والقطاعات في التنمية. منها القطاع الخاص.

٢-وايضاً من اجل تحقيق ذلك. ينبغي تحديد منهجية محددة ورسم سياسات وخطط واضحة، والقيام بالأشراف والمراقبة على تنفيذ هذه الخطط مع تخصيص الموارد المادية والبشرية اللازمة لها.

٣-ينبغي اتخاذ إجراءات استباقية تمهد لمشروع تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري على الاستدامة للتنمية. كأقرار الدولة وسلطة القانون ووع مصلحة المواطنين فوق الجميع. من خلال زيادة الثقافة الاجتماعية والاقتصادية واحترام البيئة.

(1) Towards the circular economy. Economic and business rationale for an accelerated transitions Ellen Mac Arthur foundation. E Rethink the future. 2010

(٢) د.سعود وسيلة وفرحان عباس ادارة النفايات كمدخل الاقتصاد الدائري عرض حالة

الاتحاد الأوروبي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية المجلد ٦. العدد ١ . ٢٠١٩

(٣) ط.د. ناصري ابويكر، مدوش ريم . الاقتصاد الدائري حرك التنمية المستدامة للبلدان،

فرنسا نموذجا مجلة الأبداع. المجلد ١٠ ال عدد ١ ٢٠٢٠ ص ٢٥٨.

(٤) عوادي مصطفى واخرون. الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة في الجزائر جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي -كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير - ص ٤ . ٢٠١٧

(٥) محمد يونس محمد. مدخل الى الموارد واقتصاداتها. بيروت. الدار الجامعية - ص ١١٢

١.

* الأسكوا . لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا أسم اسكوا نسبة

لاختصار وهي واحدة من خمس لجان اقليمية أسسها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم

المتحدة ومقرها الرئيسي في بيروت لبنان في ١٩٧٣

* منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD (for Organization Economic

Cooperation and Development وهي منظمة اقتصادية حكومية دولية تضم ٣٨

دولة) عضو (تأسست في عام ١٩٦١ لتحفيز التقدم الاقتصاد والتجارة العالمية ومقرها

باريس

(6) Towards acircular economy Business Rationale for an Accelerated

_1] Transition. Ellen Mac Authur foundation. November 2015,

Published by (EMA)

(7) Unveiling the Potentials of circular economy Valuesin Logistice _2

.And supply chain management . Unversity's. Repository Publishers

Emerald. p15. 2019

- (٨)الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة، والمتوسطة في الجزائر -
جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي رئيس الملتقى د. عوادي مصطفى ص ٤. ٢٠١٧.
- (9)Managing environmental and energy transitions for regions and cities. The circular what، why، How and where. Paul Ekins
- (١٠)د. بسام سمير الرميدي الاقتصاد الدائري كمدخل ابداعي للحد من البصمة البيئية
وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة اقتصاديات المال والأعمال العدد ٨ ، ٢٠١٨
- (١١)عدلي علي ابوطاحون إدارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية مصر القاهرة ٢٠٠٠
- (١٢)بقة الشريف وعبد الرحمان العايب . التنمية المستدامة والتحديات الجديده المطروحه
امام المؤسسات الاقتصادية معارة للوضع الراهن الجزائر. ملتقى الدولي حول التنمية
المستدامة فاءة الأستخدامة للموارد جامعة سطيف . ٢٠٠٨ . ص ١٤٤
- (13)Beaul M. Risques Planetaire, Environnem et developpement
Economie et humanisme. 1989 P 12
- (١٤)المجلس الأعلى للتعليم ، التنمية المستدامة ، ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية
المستدامة ٢٠٣٠ ، قطر الدوحة، ٢٠٠٨، ص ٦٠
- (15)<http://www.goodPhanet info/actuality/> .1a- Culture -
quatrieme_piliner du_develappement_durable
- (١٦)اسيا قاسيمي والتنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن
حماية البيئة، الملتقى الدولي الثاني، السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي
والمتوسطي تونس، ٢٠١٢ - ص ١٠.
- (17)annd (Arab NGO Network for Development
- (18) Organisation for Economic Co-operation And Development work
Programme on Trad and Environment, Environmental Prinicipes and
Concepts. french. Paris . 1995. P7
- (19)McKinsey. Company: The Circular Economy! moving from
Theory to practice. Mckinsey Center for Business and Environment i
New York USA 2016

(20)world wide Research on circular Economy and Enviroment: A Bibliometric Analysis. Article. International Journal of Enviromental Research and Public Health. University of CORDANTE ES Pain. 2018. P12

(21)Ministry of Environment and Water, Environmental Footprint Initiative,UAE,2007, p122.

(22)Ashvin Kumar, what is an ecological footprint and why is it important, ibid, p11

(23)O'Connor, K, TheEcologicalFootprint of International Tourists in New Zealand, Doctoral dissertation, MasseyUniversity, New Zealand,2009, p33.



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq
Rabee'a Al-Thani 1445 A.H. - December 2023 A.D.

Seventh year
No.20

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف